

## قرارات سلمان تغذى صراع المحمديين

على وقع التعذر السّياسي الاقتصادي والدبلوماسي، واحتدام الصراع في المنطقة نتيجة عدواها على اليمن وتدخلاتها في دعم الجماعات المسلحة والإرهاب في مختلف دول الجوار، قرر الملك سلمان بن عبد العزيز اختيار متأخر من مساء السبت 22 أبريل/نيسان 2017 لينشر سلسلة من الأوامر الهادفة لتعزيز دور أبنائه في السلطة وفي مقدمتهم ولـي ولـي العهد محمد بن سلمان، ليوسّع بذلك رقعة الصراع بين الأخير وبين ولـي العهد محمد بن نـايف.

فبعد أيام على زيارة وزير الحرب الأميركي جيمس مايس إلى الرياض، أصدر الديوان الملكي عشرات القرارات التي تصبّ جميعها في مصلحة محمد بن سلمان، وتُبعـد بدورها ابن عمـه محمد بن نـايف عن السباق وصولاً إلى اعتلاء عـرش المملكة خـلفـاً للملك سـلمـان، حيث تم تعـيـين بعض أولـادـ الآخـيرـ وأـحـفادـهـ في مناصـبـ هـامـةـ، مما يـمنـحـ بنـ سـلمـانـ فـرـصـةـ أـكـبـرـ فيـ الحصولـ علىـ تـأـيـيدـهـمـ بـالـوصـولـ إـلـىـ سـدـةـ الحـكـمـ.

وأشار مراقبون إلى تدخل مايس في تحريك ملفات الأوامر لمصلحة محمد بن سلمان، خاصة مع تعـيـينـ أخيـهـ خـالـدـ بنـ سـلمـانـ سـفـيرـاًـ لـلـرـياـضـ فـيـ واـشـنـطـنـ، حيث سيـتمـ تسـهـيلـ وـصـولـ نـقـلـ الرـؤـيـ الأـمـيرـكـيـةـ إـلـىـ السـعـودـيـةـ. تـحملـ أـشكـالـ القرـاراتـ الـمـكـلـيـةـ فـيـ طـيـاتـهاـ الـوـضـعـ الـمـتـخبـطـ وـغـيرـ الـمـسـتـقـرـ لـلـمـمـلـكـةـ، الـتـيـ تـعـانـيـ اـنـهـارـ اـقـتصـاديـ عـقـبـ الـأـزـمـةـ الـنـفـطـيـةـ، وـمـاـ تـبـعـهـاـ مـنـ "ـرـؤـيـةـ 2030ـ"ـ الـتـيـ رـفـعـتـ مـنـسـوبـ التـدـهـورـ الـاـقـتصـاديـ، حيثـ عـمـدـ الـقـرـاراتـ الـمـلـكـيـةـ إـلـىـ التـغـطـيـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـاقـعـ عـبـرـ إـعادـةـ الـبـدـلـاتـ الـتـيـ سـُجـبـتـ فـيـ قـرـاراتـ مـلـكـيـةـ سـابـقـةـ صـدـرـتـ قـبـلـ حـوـالـيـ 6ـ أـشـهـرـ، وـهـوـ مـاـ اـعـتـبـرـهـ السـعـودـيـونـ مـحاـوـلـةـ لـتـكـمـيمـ الـأـفـواـهـ الـمـطـالـبـةـ بـالـإـصـلـاحـاتـ الـحـقـيقـةـ مـنـ أـجـلـ الشـعـبـ وـلـيـسـ الـمـسـؤـولـيـنـ، فـيـماـ اـسـتـنـكـرـهـ الـبـعـضـ لـكـوـنـ هـذـهـ الـبـدـلـاتـ سـيـتـمـ اـسـتـيـفـاءـهـاـ مـنـ رـفـعـ الـضـرـائبـ وـزـيـادـتـهـاـ عـلـىـ حـسـابـ الـمـوـاطـنـيـنـ.

وـفيـ وقتـ يـتأـرـمـ الـوـاقـعـ السـعـودـيـ فـيـ الـيـمـنـ مـعـ فـرـارـ الـجـنـودـ السـعـودـيـونـ مـنـ الـمـعرـكـةـ وـهـوـ مـاـ دـفـعـ بـالـمـمـلـكـةـ إـلـىـ رـفـعـ الـبـدـلـاتـ وـالـأـجـورـ لـهـؤـلـاءـ الـجـنـودـ مـنـ أـجـلـ تـرـغـيـبـهـمـ بـالـخـدـمـةـ بـمـزـاعـمـ وـاهـيـةـ، يـتـدـهـورـ الـوـاقـعـ السـيـاسـيـ فـيـ بـيـتـ الـحـكـمـ حـيـثـ تـفـتـحـ الـأـوـامـرـ الـمـلـكـيـةـ بـاـبـاـ جـديـداـ لـصـرـاعـ الـمـحـمـدـيـنـ الـمـحـتـدـمـ بـشـكـلـ خـفـيـّـ فـيـ أـرـوـقـةـ الـمـمـلـكـةـ.

